الثقافة

AL-THAQAFA

الإدارة : ٩ شارع الكرداسي طوبخانة — القاهرة — التليفون رقم ٤٢٣٩٩٣/ ٥٢٧٧٩٩

العدد ٢٠١ — الثلاثاء ٢٤ من شوال سنة ١٣٦١ — ٣ من نوفمبر سنة ١٩٤٢ — السنة الرابعة

فهرس العـــــدد

صفحة			صفحة		
١	الحرب والسلم	للأستاذ محمد عرفان ...	١٤	قربان (قصة)	للأستاذ محمود [illegible] ...
٤	فكرة الفن: كيف تطورت عند الأمم	للدكتور أحمد زكي بك ...	١٧	الصحافة والأدب في أسبوع — [illegible] — [illegible]	للأستاذ [illegible] ...
٨	مكانة الأدب العربي بين آداب الأمم	« عبد الوهاب عزام	٢٠	[illegible]	للأستاذ [illegible]
١١	إنكلترا	للأستاذ [illegible]			

الحرب والسلـــم

أثر القوى اللاشعورية في الحرب

إن دوام أحوال نشوب الحرب في أيامنا الحاضرة من المشاكل التي تتطلب تحليلاً سيكولوجياً دقيقاً ، ومما لا شك فيه أن القوى العاقلة ليست هي التي توقد نار الحرب أو تبقيها مشتعلة بعد اتقادها ، بل الذي يوقد نارها هو عمق العواطف والغرائز والميول الكامنة في الطبقات السفلى من العقل . ذلك لأن الإنسان قد تطور خلال عصور طويلة لا يحصيها العد من حياة بدائية ، وقد كان عليه في هذا الإنسان خلال تاريخه الطويل أن يكافح في سبيل بقائه ومن أجل هذا كانت الغريزتان الأساسيتان في جميع الكائنات الحية ، وهي غريزة حفظ الذات وإثبات الوجود ، من الغرائز التي تعمق في طبيعتنا أعمالاً غير قائمة على الأغيار إذا لم نقل إننا لن نستطيع أن نتخلص منهما قط ، وهاتان الغريزتان أشد أثراً وأكثر شيوعاً من الغرائز الخاصة بالجنس البشري .

ولما وقعت الحرب فزان العقل حكمت بأنها من الأعمال الجنونية ، وعدت كل من يعتقد كون فيها عابثاً ، وأشد ما فيها إيغالاً في الجنون أنها تغير من طبيعة أولئك الذين وهبهم الله عقولاً ناضجة واسعة فتستلهم على خيالة مبادئهم السامية ، وترجع بهم إلى أشد الأفكار وحشية وأكثرها إيغالاً في البدائية . فإذا قامت الحرب رأيت الناس وكأن طبيعتهم قد تغيرت بسحر ساحر .

وقد أثبت مئات من علماء النفس الأطباء بالدليل القاطع أن اللاشعور أهم أجزاء العقل وأقواها أثراً ، وأن الجزء الواعي من العقل — إذا قيس به — جزء صغير أشبه بصخور متفرقة في بحر واسع الأرجاء ، فإذا شئنا أن نفهم حقيقة القوى الطائفة التي تحرك الجنس البشري ، وجب علينا أن ندخل في حسابنا البواعث الخفية التي تظهر وتنشط في أحوال وظروف خاصة ، كالغرائز البدائية السالفة الذكر .

ومن القرائن القوية التي نستنبطها وتكون بمجرد إعلان الحرب غريزة الخاصمة ؛ وقد تبقى هذه الغريزة مختفية غير مشتعلة ، حتى إذا ما تهيأ جو الحرب وهُيِّئ الجمهور قتأ على الفور في الكثرة الغالبة من الناس شعور بالكره والخاصمة لا يستطيع العقل أو التدبير أو الرحمة أن تسيطر عليه ، وإن كان الناس يدركون وقتئذ بعقولهم أن الحال التي هم عليها حال لا يقبلها العقل ؛ ولكن الناس في هذه الظروف لا تسيّرهم عقولهم ، ولو أنها سيّرتهم لأصبحوا جميعاً من دعاة السلم . ولست أقصد بهذا أن دعاة السلم هم خيار الناس ، وأن من عداهم كلهم فئة أشرار ؟ بل أرى أنه إذا كان لا بد لنا أن نخوض غمار الحرب ليقترب الصالح من عهد السلام العام فلنخض غمارها راضين . ولو أنني وثقت ألا سبيل يلجأ إليها غير سبيل الحرب لمنع قيام الحركات الرجعية في العالم ، وارتداد أنه أو قوة بأكملها إلى طرق همجية في التفكير والعمل والعرف و في الأخلاق ، لو أنني وثقت من ذلك لأصبحت من دعاة الحرب لا اتفاق مع المنطق السليم ولكن لا أعتقد بإمكان وجود حالة كهذه تبرر الاندفاع في الحرب وخوض غمارها .

منع الحرب :

فهل في مقدورنا أن نعمل شيئاً لمنع الحرب ؟ إن الذي نستطيع كلنا أن نعمله هو أن نكتشف عما في عقولنا من الدوافع التي تدفعنا إلى الحرب ، ثم نخرجها مما حولها ونعالجها ونقضي عليها القضاء الأخير . وهذه الدوافع كلها كامنة كما قلنا من قبل في اللاشعور ؛ ومهما يكن من شأن اللاشعور في عقل الفرد فهو في الجماعات أعظم شأناً وأشد خطراً . وإذا اندفعت الأمة مجتمعة في عمل من الأعمال فإن القوى اللاشعورية يشتد خطرها حين تظهر وتثير في الأمة أنواعاً من النشاط الخاطئ الضار ، ويبلغ هذا الخطر أشده إذا كانت عقلية الجماعة يحركها زعيم مسيطر يخضعها لأمره ويتصرف فيها على هواه . والأمة في أثناء الحرب تبحث لها عن زعيم ، وتضع نفسها تحت أمره ، مهما كلفها ذلك من ثمن ؛ فإذا لم تجد الزعيم الخبير الصالح وجدت الزعيم الشرير ، لأنها لا غنى لها عن هذا الزعيم ؛ وهي تتبعه إلى حيث يقودها ، وتثق به كل الثقة ، وهو الذي يصنع لها ما لا تستطيع هي أن تصنع منه ، ويصل بما يبعث فيه هي في كل آن من نشاط جديد وعواطف جديدة .

ولقد كانت إيطاليا وألمانيا في الحقيقة مهيأتين للحرب ، ويسودهما الجو الحربي قبل أن تشتعل نار الحرب بعدة سنين . ولما أمضت ألمانيا معاهدة فرساي لم يكن هذا الإمضاء إنهاء للحرب بالنسبة لهذه الأمة ، ولم تكن الثورة النازية في عام ١٩٣٣ ، كما لم يكن احتلال منطقة الرين والاستيلاء على النمسا وتشيكوسلوفاكيا وما تبع ذلك من أحداث ، لم يكن هذا كله إلا مراحل في حرب حقيقية ظلت سائرة بغير انقطاع منذ عام ١٩١٨ .

لقد وصف الأستاذ [illegible] في كتاب الجمهورية العوامل السيكولوجية التي تعمل لإثارة الحرب ، وعبر عنها كلها بكلمة واحدة جامعة يمكن ترجمتها بلفظ « الطمع ، أو إدعاء الأمة لنفسها أكثر مما يحق لها أن تدعيه » . فإذا قالت الإمبراطورية البريطانية مثلاً إنها لا تسمح لأمة أخرى أن تهدد أي جزء من أملاكها ، عد ذلك منها طمعاً وادعاء لما هو أكثر من حقها . ولو أن الإمبراطورية البريطانية كانت إمبراطورية بالمعنى القديم ، أي لو أنها كانت لها أملاك واسعة خارجية تديرها وتسيطر عليها حكومة مركزية في بريطانيا العظمى ، فلا تعد هذه الأملاك أمراً إلا بعد أن ترجع إلى هذه الحكومة المركزية ، لجاز أن يعد امتلاك هذه البلاد والسيطرة على هذا الجزء الكبير من العالم طمعاً من بريطانيا وادعاء لما هو أكثر من حقها . ولكن قانون وستمنستر قد غيّر نظام

الأمم الطورية من أساسه ، وحينئذ منها مجموعة من الدول المستقلة المرتبطة برباط التاج ، ولم تعد "الكتلة" لتستغني عن هذه الإمبراطورية المترامية الأطراف وما يظل أعداؤها أنها تستفيد منها ، وليس لبريطانيا العظمى إشراف ما على سياسة الأملاك المستقلة ؛ ولقد خول هذا القانون لتلك الأملاك الحق في أن تقرر بنفسها الانفصال عن بقية أجزاء الإمبراطورية ، وذلك نص على أهميته ساسة الإنجليز .

والنفسية الحربية تتكون من مراحل ثلاث ، تقوم كل منها على أساس المرحلة السابقة لها ، وهي مرحلة ما قبل الحرب ، ومرحلة الحرب ذاتها ، ومرحلة ما بعد الحرب . والمرحلة الأولى غاية في الأهمية والخطورة ؛ ففيها يبدأ اللاشعور تتظاهر الفعاليات الكثيرة في الصحف والأقلام المثيرة على الساسة البيضاء ، والخطب المثيرة من [illegible] تهيئ الجو الحربي ، فإذا نشأت أزمة [illegible] رأيت شعور الراحة والاطمئنان [illegible] على [illegible] العقل والرحمة وقد امتزج به إحساس [illegible] بالخيبة ، وهذا يمنع من قوة أن يدفع [illegible] إلى الاعتداء ولو على أعز الأصدقاء . وفي هذه المرحلة يجب أن ينشط الراغبون في السلم لمنع الأمم المتعادية من الانتقال إلى المرحلة الثانية . أما إذا تركت هذه الأمم وشأنها فإنها لا تلبث أن تنتقل من تلقاء نفسها إلى المرحلة الثانية ، مرحلة الحرب ذاتها ، بعد أن يهيأ لها اللاشعور تهيئة قوية ، ويكون وقف الحرب في هذه المرحلة الثانية صعباً أو مستحيلاً .

والخوف من الأمراض العقلية التي تصيب الأمم كما تصيب الأفراد ، فتدفع الأفراد إلى الاعتداء والأمم إلى الحروب . وهذا المرض يجعل الأمة المصابة به ، أو التي يسيطر عليها زعيم مصاب به ، إلى إساءة الظن بغيرها من الأمم ، وتفسير كل حركة تصدر منها كأنها موجهة إليها بالذات استعداداً للانقضاض عليها .

عصبة الأمم :

أشرنا من قبل إلى عصبة الأمم ، ونقول هنا إن الفكرة التي أوحت بإنشائها فكرة سامية نبيلة ، ستبقى حية وتنمو وتثمر في المستقبل خير الثمار . أما العصبة نفسها فما من شك في أنها قد أصبحت مصرية قاتلة ، حين أبت أن تقرر منع وصول البترول إلى إيطاليا ، وهي المرحلة الثانية من مراحل العقوبات الاقتصادية التي أريد فرضها عليها أيام المشكلة الحبشية ؛ وبعد هذه الضربة أخذت العصبة تحتضر على مهل ، حتى تلفظ النفس الأخير . ومن الواجب ، متى حان الوقت ، أن نبحث في أسباب هذا الموت ، وسيقول رجال السياسة في هذا الموضوع الشيء الكثير ، ولكن العلم السيكولوجي يستطيع أيضاً أن [illegible] . وما من شك في أن العصبة ستبعث [illegible] من أكبر العيوب الأساسية في دستورها [illegible] الإجماع شرطاً أساسياً لا يمكن مجلس [illegible] من الأعمال . وربما كانت [illegible] الوجهة المنطقية ، ولكنها من الوجهة العملية تخلق الشلل وتقيم العقبات ، وتمنع من العمل المفيد .

والعصبة الجديدة يجب أن تشمل الدول الكبرى جميعها بلا استثناء ، وفيها بلا شك الولايات المتحدة الأمريكية ، وليس ما يمنع من إنشائها في نصف الكرة الغربي إذا تعذرت أوربا من إنشائها في نصف الكرة الشرقي . ووجود العصبة تحتمه ظروف العالم وطبيعة البشر ، لأن قوى الطبيعة البشرية لا يكبح جماحها إلا إذا كان ثمة قوة مسلحة منظمة تؤيد القانون الدولي ؛ فكما أن الدولة في حاجة إلى قضاء وتشريع وشرطة تنفذ الشرائع وأحكام القضاء ، لأن فيها طائفة من الناس طبعوا على الإجرام ، ولا يحول بينهم وبين ارتكاب أعمال الشر إلا القوة ، فكذلك الدول مجتمعة يجب أن يسودها حكم القانون الدولي الذي يستند إلى قوة تحافظ على هذا

[illegible]

فـــكرة الله

كيف تطورت عند الأمم

للدكتور أحمد زكي بك

ينظر العلماء إلى الأشياء، يفحصونها من هذه الوجهة، ثم من هذه، ثم من تلك، وهكذا حتى لا يكون فيها ما يستأهل الفحص، أو حتى لن تجد أداة فحصهم عن بلوغ تلك الوجهات. فإن فرغوا من فحصها في المكان بدأوا فحصها في الزمان، وبدأوا دراسة: كيف هي اليوم من أمس، ثم كيف هي أمس من أمس الأمس، وإن كانت مما يتم تغيره وتبدله في اليوم واليومين. ثم كيف هي هذا القرن من القرن الذي مضى، والقرن الذي سبق هذا، إن كانت مما يتم تبدله وتغيره في [illegible] [illegible] التغير نشوءاً أو تطوراً. وقد يعجزون عن دراسة هذا التغير في الشيء الواحد، لأنهم لا يطاولونه عمراً، فيدرسون في الزمن الحاضر أشياء واحدة هي سواسية في جوهرها وشكلها مختلفة في أعمارها وأدوارها وأطوارها. وقد تكون الأرض قد طوت هذه الأشياء في طبقاتها كما طوى الزمان قرونه، فيفتشون عنها في بطن الأرض طبقة طبقة، وكل طبقة هي حياة قرن، فكأنما يكشفون عن كتاب من التاريخ طوى ما كتب صفحاته واستعمال بياضه، ولكن في تلك الصفحات بقية من أسطر كثيراً ما تؤدي معاني كاملة للعين التي اعتادت أن تقرأ خط الأيام والليالي في الحجر والتراب.

وفكرة الله، وهي ليست من المادة في شيء، بحثوها [illegible] النفوس [illegible]، وبحثوها في الحاضر، في [illegible] من الناس تعتبر أجسامها في القرن العشرين، [illegible] شرقا وفي الماضي البعيد والماضي القديم [illegible] الأجيال الإنسانية تعاقبت

القانون وتخضع الدول لأحكامه، [illegible] إلى النظام والخضوع للقانون ضروريان لحياة الجماعة الصالحة الطيبة في العالم بوجه عام.

الوقاية في زمن الحرب:

نختم هذا البحث بكلمة موجزة عن الوقاية في أيام الحرب، فنقول إن التجارب كلها تدل على أن الصدمات العصبية التي تصيب الجند في الميدان بسبب ما يلقى عليهم من القنابل، يقل عددها وتقل شدتها كلما ساد الجنود روح النظام؛ وليس المقصود روح النظام الشدة والقسوة على الجند، بل يقصد به احترام الشيء بالعطف عليهم، والعناية بأمرهم، وبث روح التضامن واحترام النفس فيهم.

وكذلك يجب أن يعمل القائمون على شئون الوقاية المدنية أن بث روح النظام في نفوس الشعب أمر لا غنى عنه إذا أريد منع الفزع والاضطراب ومنع الصدمات العصبية التي تصيب المدنيين. ومن الخطأ الكبير السماح لأهل المدن المهددة بالضرب بالقنابل بالجلاء عنها، لأن إخراج عدد كبير من أهل المدينة أو إخراج كل من أصيب باضطراب عصبي منها، يؤثر في قوة السكان المعنوية بوجه عام. ولهذا يجب أن يبقى أكبر عدد مستطاع من أهلها في مراكز أعمالهم، وأن تتخذ الوسائل التي تكفل بث روح الهدوء والاطمئنان في نفوسهم. ولضمان هذه الروح المعنوية قوية في السكان بوجه عام، يجب ألا تبخل الحكومات بأي قدر من المال لإنشاء المخابئ الكافية لهم، وهذا يهدئ من أعصابهم ويقلل من تأثير الصدمات فيهم. وكلما زادت وسائل الوقاية إتقاناً زاد السكان شجاعة وأثر ذلك في الجنود في ميدان القتال، لأنهم إذا شعروا بأن من خلفهم وراءهم في بيوتهم من نساء وأطفال آمنون على أنفسهم قويت عزائمهم، وكانوا أقدر على الحرب وأصبر على لوائها.

محمد جبران

معاً في الحاضر حتماً ، أو كأنما هو الكتاب بعث الله صفحاته ، لا بالملاحظة على مادة الكتب ، ولكن متجاورة كما تبسط الخرائط بعضها إلى جانب بعض . ويحتوا فكرة الله أيضاً في الماضي ، في بطون الأرض ، بالتنقيب عن آثار الأمم . ومن حسن حظ المؤرخ أن تلك الأمم جرت على تجسيد أفكارها ، بتصوير الحجر تارة ، وبتدوين الآنية تارة أخرى ، حتى وبالكتابة والنقش أحياناً .

وما أقوى خيال الإنسان الذي يجمع من تلك المبهم البالي ، وهذا الحاضر الشتيت ، ومن حسه وهو يفكر أيضاً ، صورة لفكرة الله كيف بدأت ، وإلى أي شيء انتهت .

فالتأليه بدأ عند الإنسان لمّا خرج بفكره عن حظيرة حسه ، وعندما بدأ يرقى درجات التعلم الأولى . وتطور إذاً كما تطورت فكرته في الآلهة أو في الله حتى صارت إلى ما هي اليوم .

والتأليه عبادة ، والعبادة في [illegible] التقديس [illegible] واحترام ، لهذا عبد الإنسان [illegible] [illegible] عظيمتها وصغيرها ، ومظاهر الطبيعة [illegible] [illegible] وصغيرها ؛ فعبد الشمس وعبد القمر ؛ وعبد الجبال وعبد الأنهار ؛ وعبد الآبار وعبد الأشجار ؛ وعبد النور وعبد النار ؛ وعبد الرياح والأمطار ؛ وعبد شيئاً يتفجر من الأرض ، ولهباً يتقدح في السماء ؛ وعبد مظاهر القوة بأنيها وخافيها . ورأى في هذه الخير فعبدها لخيرها ورجاء نفعها . ورأى في هذه الشر فعبدها لاتقاء شرها . وعاش في أحضانها جميعاً ، وهو لا يكاد يعقل مما تفعل أو كيف تفعل شيئاً ، فرأى أن يعيش في سلام مع الطبيعة ما عاش في أحضانها .

وليس بدعاً أن يرجح عند العلماء أن تكون الأرض أول ما عبد الإنسان ، فالأرض منبت الطعام ومصدر الثمرات . وتبينوا أن الشمس مصدر الإخصاب فعبدوا الشمس . وأن السماء تأتي بالماء فعبدوا السماء . ونظروا إلى المرأة يخصبها الرجل بمائه ، وإلى الأرض تخصبها السماء

عليها ، فراعهم سرّ هذه الولادة وسرّ هذا الإنتاج . فقالوا : إن إله الشمس ذكر ، وإن إله الأرض أنثى . وتصوّروا الآلهة كما تصوّروا أنفسهم ، فزاوجوا بينهم ، وأولدوهم بنين وبنات . وكانت الآلهة عديدة فزادوها بذلك عدداً .

وفي رجاء خيرها ، وفي دفع شرها ، ذبحوا الذبائح وقرّبوا القرابين ، وعزّموا العزائم ، وعوّذوا بالرُّقى .

وتفرغ قوم منهم لهذه الناحية الروحية من معاش الناس لما اتسعت مآربها وتعددت شواغلها ، فكانت طائفة الكُهّان ، فقامت تزيد العبادة تطلباً وترتيباً ، وتزيد وسائل التقرب قدرة على إذكاء روحانية العابدين ، وزيادة غموض في صفة المعبود . وبإعطاء الآلهة صفة [illegible] وقصة ، أعطوهم أيضاً أعمالاً تجري للرجال وللنساء . فكان لكل إله تاريخ ، وتشكلت أحدوثة [illegible] وأقاصيص ، صار يحفظها عنه [illegible] الناس ، وكان كثير منها شعراً عالياً [illegible] . مثال ذلك قصة أوزيريس ، وهو رب القوت من أرض مصر ، وهو القوي صاحب السلطان في ممالك الأموات . فقد تزوج أوزيريس إزيس ، وكان له منها ولد أسموه حوروس . وكان سيث رب الظلام والسواد . فقام بينه وبين أوزيريس شجار قضى فيه أوزيريس . فحزنت إزيس على زوجها حزناً شديداً ، وخرجت تبحث عن جثة زوجها فوجدتها أخيراً ، ولكن أجزاءً مزّقها رب الظلام ونثرها في أرض مصر ففرقها عليها تفريقاً ، فعادت تحزن من جديد ، وخرجت تبحث عن جثة زوجها من جديد ، ثم تنتهي القصة بأن الفتى حوروس ، أخذ رب الظلام بثأر لأبيه .

ولم تكن الآلهة في أول أمرها تعنى بخلق الناس في حياتهم ، ولا بمعاملاتهم ، ولا بالسياسة ينتهجها حكام الناس في إدارة شؤونهم . ولكن رويداً رويداً

وخلت هذه الأمور فيها حتى صارت جزءاً لا يتجزأ من الدين . ومن الأديان ما بقي عهوداً طويلة قاصراً على صلة الشخص بالآلهة ، دون صلة الناس بالناس .

وكان لكل قبيل من الناس آلهة ، وكانت الناس في العهود الأولى تعيش جماعات ، كلها صغير . فلم يكن للأمم وجود ، ولا للشعوب وجود ، وكثرت الآلهة كثرة لا تحصى ، ثم تطوّروا سياسياً ، واندمجت القبائل فاندمجت الآلهة ، واختصروها اختصاراً . وساعدهم على هذا الاختصار أن الناس كانوا في توحشهم إلى الطبيعة قد وقعوا على قوى منها واحدة أعطوها أسماء عدة . فكل الذي عملوه أن وحّدوا الآلهة التي توحدت طبائعها . فإن عزّ عليهم هذا زاوجوا بين الآلهة حتى لا يكون لقبيل على قبيل فضل .

ومضى الإنسان يرسم مملكة السماء على ما يرى من مملكة الأرض . وقد صارت شعوباً [illegible] شعب ملك واحد وله أعوان . [illegible] مملكة السماء ، فاختاروا من أربابهم [illegible] الشعب الواحد ، أما سائر الأرباب فهم له أعوان . فكانت هذه الخطوة الأولى نحو التوحيد . فمردوك إله البابليين ، وأشور إله الأشوريين ، ويشب إله الحيثيين ، ورع آمون إله المصريين .

وعند هذا الحد من التطرق إلى معنى الإله الواحد ، كان حسن التعامل بين الناس قد دخل في معنى الدين وصار جزءاً منه لا يتجزأ . كذلك دستور الناس الذي به يحكمون دخل في معنى الدين فصار جزءاً منه لا يتجزأ . وصار القانون كله لله ، والحكم كله له . لا الله الواحد القهار الذي هو إله أهل الكتاب ، ولكن إله شعب يحيطه وزراء من آلهة أخرى دونه ، هم أسرته وأقاربه .

ولعل أظهر صورة تتراءى فيها درجات هذا التطور الديني واضحة جلية هي تلك التي تركها الزمان مرسومة في مصر في ظلام قبورها وحيطان قصورها وبطون رمالها .

ففيما قبل عصر الأسر كانت الأديان اختلاطاً ، لا فهم بها ولا نظام فيها . ثم تأخذ آلهة المدائن تظهر . ثم يعمل قساوسة عين شمس على تقديم إلههم ، معبود الشمس رع ، حتى يتقدم الآلهة ، ومن ورائه ثانية منهم . ثم تنتقل العاصمة المصرية من عين شمس Heliopolis إلى طيبة ، وطيبة لها إلهها آمون هو لها وحدها . إذاً فآمون رع ، ورع آمون ، وإن اختلف اسماهما . ثم يأتي من بعد ذلك إخناتون ، فيريد أن يوحد آلهة الأمة فيتخذ الإله آتون رباً واحداً ، ويرمز له بقرص الشمس تخرج منه أشعة عدة ، تنتهي بأيد عدة ، هي رمز لنشاط الإله في جنبات الحياة . ويروى أن بعض رجال الدين أكثر مما قيل ، فأثر بآلهتهم أن تكون رمزاً لهذا النشاط نفسه ، وأن يكون الأصل الموحى رباً واحداً . وأراد إخناتون أن يكون ربه روحاً [illegible] لا مادة ، وقرّب له القرابين [illegible] [illegible] من إنسان أو حيوان .

هذا هو المثال في مصر ، وهكذا كان الشأن في غير مصر ، في بلاد الشرق الأخرى الكبرى التي شاد بها التاريخ وحفظت آثارها لنا الأيام . فقد كان أول الأمر عند السومريين والأكاديين والبابليين والأشوريين أخلاط من آلهة وأوساط كأشباه الآلهة ، يختلط حابلها بنابلها ، ثم تتجسد الآلهة على القرون فتكون ذكوراً وإناثاً هي رموز وشارات لقوى الطبيعة في اختلافها ، ثم يتميز من بين هذه الآلهة إشتار ، « أمنا الأرض » ، ويتمثل فيها معنى الخلق في الطبيعة والناس ، وتتمثل فيها على الزمن معاني الرحمة والغفران والعدل بين الخلائق . وتكاثف حول بابل الملك حارسة قوية متينة ، فيصبح مردوك إله بابل ، وصاحب برجها ، ورب الأرباب في المملكة جميعها ، أرباب الأرض وأرباب السماء . والأشوريون ، تنتهي بهم فكرة الرب في تطورها إلى آشور ، إلى الرب الواحد الذي

ليس كمثله شيء ، إلى الربّ الذي ليس رب مدينة ، وليس رمز لقوة من قوى الطبيعة ، بل هو رب أشورية كلها وكل ما أخضعته من أمم الأرض . والأشوريون أسياد الخلق ، فإلههم سيد الآلهة ، فهو إله الناس أجمعين .

ثم يأتي عهد بني إسرائيل ، وظهر ربهم « يَهْوَه » بالعبرانية — وكان ربًّا كردوك وآشور ، لا فرق بينهما وبينه . وكانوا في تعبّدهم يتوجهون إلى الشمس والسماء . ثم يأتي موسى رسولا فيحسم الأمر حسمًا ، ويقدّم للناس ربا غير الذي عرفوه ، فربّ موسى رب الناس أجمعين . وهو ليس رب الأرباب ، فهو الرب الأوحد الذي ليس من رب سواه . وهو ليس مادة ، وهو لا يتقمص المادة ليتشكل الأشكال ، بل هو قوة روحانية تملأ الوجود ، وتحكم الوجود . ولأول مرة في المعروف لا المقصوص من التاريخ صار الشرك كفرًا . ولأول مرة صارت عبادة الطبيعة قواها ومظاهرها ضلالة . ولأول مرة صارت عبادة الأوثان [illegible] لرسل من بعد ذلك لتزيد فكرة [illegible]

وأخيرًا جاء العلم الحديث [illegible] وحدة هذا الكون التي رآها في كل شيء ، فيراها في مضارب الحق في الأرض ومسارات النجوم في السماء .

ولا يحسبنّ حاسبٌ أن كشف العقل البشري فكرةَ الله كان أيسر من كشف البخار والكهرباء . ولا يعيبنّ أحدٌ رجال تلك القرون الأولى بأنهم لم يهتدوا إلى كشف الرب بعقل أسرع ، إلا إذا هو عاب أهل العصر الحجري بأنهم لم يكشفوا بعقل أسرع فائدة الفحم من الأرض وما تضمنه صخر الأرض الأصم وترابها الأعفر من حديد . وكفى الإنسانَ الأول توفيقا أنه تدرج إلى معرفة الله بتأمله آثاره ، فما قوى الطبيعة إلا من آثار الله . وهل نحن في هذا العصر الحاضر نعرف من الله أكثر من آثاره ؟ وهل نحن في هذا العصر نعرف من الكهرباء أكثر من آثارها ؟ وهل سبيلٌ إلى معرفة الله ، وإلى تقديس الله ، وإلى مزيج كهنوتنا بكهنوته ، إلا بالتأمل والإمعان والاستغراق في آيات الله حيثما وجدت من هذا الوجود . «هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تُسيمون . يُنبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات ، إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون . وسخّر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون»

أحمد زكي

ظهر حديثا :

النصوص التوجيهية

وفيها تطبيق الكتاب المطالعة التوجيهية

ونصوص الثقافة

وفيها دراسة [illegible] للشاعرين الجاهلي [illegible]

امرئ القيس وجرير

تأليف حضرات الأساتذة

عبد العزيز محمد مصطفى

وكيل الثانوية [illegible]

ومحمد السيد عامر وعبد العظيم قناوي

بالقبة الثانوية

يطلب من مكتبة نهضة مصر بالفجالة ومن المكتبات الشهيرة

العقم وأمراض التناسل والجلد تعالج بنجاح عند

الدكتور حسني أحمد

٤ ش سليمان باشا تليفون ٥٠٤٦٤

حكمت محكمة [illegible] بتاريخ ٢١ يونيه سنة ١٩٤٩ في القضية رقم ٢٣٠٦ سنة ١٩٤٩ بحرم خضرة عبد الرحمن من [illegible] لما أورد في التسيرة .

مكانة الأدب العربي

بين آداب الأمم

المدح

ولا أريد أن أعرض لكل فنون الشعر العربي ولكني أقول إن مما يؤخذ على الشعر العربي أنه شغل بالمدائح قروناً طويلة، وهي ضرب من التكسب والتملق لا يعبر عن حقيقة ولا عاطفة. ونحن لا ريب نعترف بهذا، ولكن ينبغي ألا نغفل عما في المدائح من فنون غير المدح.

قصائد المدح التي نعرفها تتضمن فنوناً قيمة غير المدح. فالشاعر يبدأ بالإبانة عن عواطفه وآلامه وآماله، وهذا ضرب من الشعر الصادق؛ ثم يذكر كثيراً من وقائع الحروب، وحوادث الدهر التي تقع بين [illegible] وأحسن شعرنا الحماسي تتضمنه قصائد المدح. انظر قصائد أبي تمام والبحتري في مدح الخلفاء والقواد، وقصائد المتنبي في سيف الدولة، فإن أكثر ما فيها شعر حماسي بديع رائع الوصف. وانظر قصائد ابن هانئ في المعز لدين الله تجد فيها من وصف الجيوش والأساطيل والحرب في البر والبحر العجب المطرب.

ثم المدح نفسه إشادة بالفضائل التي يمدح بها الشاعر، وتبيين للمثل العليا التي تطمح إليها الأمة في رجالها، وقديماً قال أبو تمام:

ولم أر كالمعروف تُدعى حقوقه ... مغارم في الأقوام وهي مغانم
ولا كالعلا ما لم يُرَ الشعر بينها ... فكالأرض غُفلاً ليس فيها معالم
ولولا خلال سنّها الشعر ما درى ... بغاة العلا من أين تؤتى المكارم
وما هو إلا القول يسري فيغتدي ... له غُرر في أوجه ومواسم

وجعل المتنبي الشعر والمجد من واد واحد حين قال في مدح أبي العشائر الحمداني:

شاعر المجد خِدْنُه شاعر اللفـ ... ـظ كلانا ربُّ المعاني الدقاق

وحاكى بعض الشعراء فقال:

وما المجد لولا الشعر إلا معاهد ... وما الناس إلا أعظم نخرات

ولكن النقص الذي نعترف به هو الطريقة التي عالج بها شعراؤنا موضوعاتهم إذا قسناها بطرائق الأوربيين، فقد وقف شعراؤنا كثيراً عند الظواهر ولم ينفذوا إلى بواطن الأمور إلا قليلاً، وصفوا مظاهر الطبيعة دون أن يخلطوا أنفسهم بها، ويخرجوا عن عواطفهم فيها إلى الحد الذي نجده في الشعر الأوربي. وقد شغل كثير من شعرائنا بصور محدودة توارثوها على تعاقب الخلف والسلف فيما يقول في المدح أو الهجاء، أو الغزل إلا قليلاً. وتناولوا أكثر قصائدهم بالمدح، ورددوا سنين طويلة حول معان محدودة يصوغونها في صور مختلفة حتى ملّ السامع والشاعر.

[illegible] بعض شعرنا بالشعر الأوربي، نقيس [illegible] اتفق شعراء أوربا في العصور الحديثة بعد أن اطلعوا على موارث الحضارة اليونانية والحضارة العربية، وزادوا عليها الحضارة الحديثة. وليس من الإنصاف في شيء أن نكلف شعراءنا أن يجاروا هؤلاء على اختلاف البيئة والعصر والثقافة.

وما نحن مستطيعين أن نقيس شعراءنا في عصور ازدهار حضارتنا بمعاصريهم في أوربا، إذ كانت أوربا عديمة الحضارة والآداب.

ثم سعة الشعر العربي وتناوله كل شيء من الجليل والسفساف، وتسجيله الحوادث كبيرها وصغيرها، وكلف العرب بالنظم وسهولته عليهم وإكثارهم منه، كل هذا جعل بعض الشعر العربي قليل الحظ من العاطفة القوية أو الخيال، وخيل إلى الناظرين فيه أن الشعر العربي كله قريب الغور، قليل الخطر، وأطلقوا القول غير صادقين.

وانظر كتب التاريخ، وكتب الحيوان والنبات

والبلدان ، نجد الشعر يتخطاها ، لا يذكر المؤلف حدثاً أو حيواناً أو نباتاً أو بلداً إلا أمده الشعر بأبيات في وصفه .

أوزان الشعر العربي

وأما أوزان الشعر وقوافيه فقد أحكمت منذ الجاهلية ، واستمرت قوية مسيطرة قروناً ؛ ولكن العرب منذ القرن الرابع يسروا لأنفسهم الخروج من ضيق القوافي بما أحدثوا من ضروب التقفية في التوشيح والتربيع والتخميس والازدواج ونحوها . فأبدعوا ضروباً من القافية تيسر لكل ناظم بغيته ، ولم يبق لأحد عذر أن يشكو من ضيق القافية . ولكن جمهرة الشعراء لزمت سنن القوافي الجاهلية اقتداء بأئمة الشعر الذين طبّق ذكرهم الآفاق ، وصاروا قدوة الشعراء في كل جيل .

فمن يشكُ من ضيق القافية العربية فإنما يشكو جهله أو عجزه — جهله بما أحدث الشعراء في العربية ، أو عجزه عن مجاراة الشعراء حتى في هذه القوافي الميسرة .

وقد نظم الفرس والأمم السابقة والأمم الإسلامية على القوافي العربية وأطال الفرس والترك والهند ما أطالوا في منظوماتهم ، ولم يصدّهم ضيق القافية . فماذا يقول المعدّدون ؟

ومن أراد أن يحاكي أوزان الغربيين وقوافيهم فيتحلل من القوانين المحكمة في أوزاننا وقوافينا فله منفرجة في النثر العربي وهو في سجعه وازدواجه يساوي النظم الأوربي أو يكاد . وليس حتماً أن يجعل هؤلاء العجزة المتحللون أنفسهم شعراء . وقد حكى أن رجلاً أنشد آخر قصيدة من نظمه قد ارتكب فيها كثيراً من الضرورات . فكان كلما خرج عن اللغة والنحو والصرف سأله السامع ما هذا ؟ فيقول : ضرورة الشعر . فقال له : وما الضرورة التي دعتك إلى قول الشعر ؟

النثر

النثر يشارك الشعر أحياناً في موضوعه وخياله ، ولكنه في أصله وأكثر ضروبه قائم على العقل والمنطق والإيضاح والتفصيل ، فهو أقرب إلى الحقائق . ومن أجل هذا يؤخذ الناثر بما لا يؤاخذ به الشاعر .

كم قال الشعراء في الخمر والغزل ، وكم قال الكبراء والرؤساء ، بل لم يحل العلماء وأهل الدين من النظم في هذين الفنين . ولو أن كاتباً كتب مقالاً يصف محاسن الخمر ويدعو إليها ، أو يحاول تغزل الشعراء لم يعتذر له هذا ، وعدّ قوله دعوة إلى إباحة أو نحلة شنيعة .

وقد افتن كتاب العربية منذ ابن المقفع والجاحظ في ضروب النثر ، وتغلغلوا به في ثنايا الجماعة ، وفصّلوا القول ، وأبانوا عن الخفايا . وشارك الكتاب منذ القرن الرابع الشعراء في بعض موضوعاتهم . وساهم الكتاب في الحياة الصحيحة مساهمة الشعراء أو أعظم ، وطلعوا فنوناً مختلفة من الخطب والرسائل والمقامات والتاريخ والتفسير والأسمار ، فاجتمع لنا من نتائج قرائحهم على مر الزمان ثروة عظيمة في ضروب شتى من النثر ، لا يتسع المقال لتفصيلها . ثم حرص النثر من قيود الصناعة ما عرض للشعر ، فأودى به أو كاد .

ولا بد من القول هنا في القصص ؛ فقد قلنا ، حين قسنا شعرنا بشعر الأمم الأخرى ، إننا لا نشكو أعوزنا خلوه من القصص المنظوم ، وقلنا إن هذا الضرب من القصص ليس طبيعياً ، وإن النثر أولى به إلا مقامات يستنجد فيها الشعر . فلننظر ما فعل كتابنا به .

* * *

القصص فن عرفت المسلمين إليه ما في القرآن من أخبار الأنبياء والأمم الخالية . وكان السلمون يعمدون إليه في غزواتهم لتحميس المجاهدين .

وكان الخلفاء والأمراء ينصبون القصاص ليقصّوا للناس في المساجد ، ثم تطور القصص إلى تاريخ ، وإلى خرافات وأسمار شتى .

وقد بلغ النثر العربي القصص كثيراً ، فزاد على ما ترجم إلى العربية كقصص ألف ليلة ، قصصاً أخرى كثيرة . وقد عدّ ابن النديم من القصص التي ألّفت إلى عهده ، أي المائة الرابعة ، أكثر من مائة وعشرين قصة من قصص العشاق ، كلها عربية موضوعها وتأليفها . وذكر بعض جامعي هذه القصص من الرواة المعروفين مثل : الشرقي بن القطامي ، وهشام الكلبي ، وعيسى بن داب ، والهيثم بن عدي .

ثم عدّدت عشرة قصة تحت هذا العنوان : عشاق الإنس للجن ، وعشاق الجن للإنس .

وقال ابن النديم أيضاً : إن ابن عبدوس الجهشياري صاحب كتاب الوزراء أراد أن يجمع السمر ، فجمع أربعة وثمانين ليلة ، كل ليلة سمر تام ، فيه خمسون ورقة أو أكثر وأقل ، ثم عاجلته المنية قبل إتمامه . ورأيت أجزاء منه بخط أبي الطيب أخي الشافعي .

هذا ما أثبته ابن النديم مما ألف في النثر ... الرابع فما ظنكم بما ألف بعد هذا ؟ ونحن نعرف مما ألف بعد ابن النديم ، قصة عنترة ، وقصص البطال ، والأميرة ذات الهمة ، والظاهر بيبرس ، وسيف بن ذي يزن ؛ إلى ما كتب باللغة العامية من قصص الهلالية وما يشبهها .

فالأدب العربي غني بالقصص التاريخية والخرافية ، ولكن ينبغي أن نعرف أن هذا الفن لم ينل عناية أدبائنا ، وترك للعامة وأشباه العامة أكثره . فلم يبلغ ما بلغه القصص عند الغربيين بأقلام كبار الكتاب ، أمثال ... و كورني ، وراسين ، ولامرتين ، وفكتور هوجو ؛ هؤلاء الذين أحكموا القصة وجعلوها وسيلة إلى نقد الجماعة ، وتبيان فضائلها ورذائلها ، وحسنها وقبيحها ، حتى خلقوا أبطالا يعيشون في خيال الناس ، ويؤثرون في أعمالهم أثراً بليغاً . وذلك النقص الذي يحاول كتابنا سدّه في العصر الحاضر .

وبعد ، ففي الأدب العربي ، شعره ونثره ، ميزة أخرى ، هي هذه الكتب الجامعة التي تسجل من الشعر والخطب والأمثال والرسائل والتاريخ والنوادر والفكاهة ، وتعرض من المجتمع صوراً كثيرة متفرقة ، وتثبت ما وقع في مجالس الخلفاء والأمراء والكبراء والعلماء ، وما يقع بين العامة في الطرق وهلم جراً ، مثل : البيان والتبيين ، والكامل والأمالي ، والعقد الفريد ، وزهر الآداب ، وكتب المحاضرات كمحاضرات الراغب الأصفهاني ولا كهة الخلفاء ، وهي كثيرة في أدبنا . وليس لهذا النوع من الكتب نظير في الآداب الأوربية فيما أعلم . وقد سألت بعض المستشرقين فقال : لا نظير له عندنا .

فالأدب العربي ، شعره ونثره ، وجده وهزله ، أدب كامل جمع ... العواطف والآلام ، والفضائل والرذائل ، ومحاسن الطبيعة كلها ، وبدائع الصناعة وأحداث الزمان ؛ ... حتى تناول نوادر الحمقى والمطفلين ... وشعر اللصوص وحيلهم . فهو أدب كامل رائع . وإذا قيس أدبنا بالآداب الأخرى فضلها في جوانب وفضلته في أخرى . ولكنه في جملته أوسع وأغنى ما عرف من آداب الأمم ، أو هو من أوسعها وأغناها . فليس لعربي أن يتمنى أن كان له بأدبه القديم أدب أمة من الأمم القديمة .

([illegible]) — عبد الوهاب عزام

قرر مجلس إدارة لجنة التأليف والترجمة والنشر بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٤٢ زيادة أثمان جميع الكتب بقدر ٢٠ ٪ من أثمانها الحالية ابتداء من يوم ٢٧/١٠/١٩٤٢ وذلك عدا الكتب التي قررتها وزارة المعارف وأخطرت المدارس بها .

ARCHIVE

انكار الجميل

روى الكاتب الروسي العظيم [illegible]

[illegible]

كلها ، ولم يحصر حال [illegible] كاتب [illegible]

[illegible]

الفظيعة [illegible] الصديق [illegible]

وأكثر صوحاً من كثرة الفضائل ، وإن كان مظاهر الانشراح بادية على الجميع [illegible]

ثم هو حري [illegible] أقرب [illegible]

[illegible] رب الدار من [illegible]

[illegible] إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible]

أسلوب [illegible] مألوفة من كثرة [illegible] الفضل [illegible]

[illegible] الجميل [illegible] النوع الإنساني بالجحود

[illegible]

والغدر [illegible] الذي [illegible] الإنسان [illegible] الأوصاف ، ثم [illegible]

[illegible] النوع الإنساني

[illegible] الذي لم [illegible] !

[illegible] من [illegible] من [illegible]

[illegible] من الفضائل ، فإذا [illegible]

[illegible]

ويحاولون أنفسهم من السمو الأخلاقي في أعلى عليين

وأكثر الناس - كما [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible] أنفسهم [illegible] ، [illegible] أن [illegible]

من [illegible] ، وهذا من أوضح وجوه [illegible] في

الإنسان وأظهر [illegible] ، [illegible] لا [illegible]

[illegible] وأوسع [illegible] ، وإنما [illegible]

[illegible] من الآخرين

[illegible]

[illegible]

[illegible] في صورة [illegible]

[illegible] أحكم [illegible]

[illegible]

[illegible] الفضيلة ، [illegible] الفضل

[illegible] كذلك ونحن [illegible] أم

[illegible]

[illegible] النفسي الذي [illegible] على [illegible]

[illegible] العواطف الأخلاقية ، [illegible] مظاهر [illegible]

[illegible]

[illegible]
واردة في الأساطير وأحاديث الأمم الخالية . ومذكورة في الأشعار ونوادر الحكم ؛ وهذه الشكوى الواقعة في القديم تدل على أن إنكار الجميل ظاهرة نفسية معهودة ، [illegible] النفس كل هذا التمكن ومتفشية في الناس كل هذا التفشي ، فهي إذاً جديرة بالتفسير والتحقيق

[illegible] إنكار الجميل حقيقة نفسية معروفة ، ومعتبراً [illegible] . فعلينا إذاً أن نبحث في أغوار النفس وخباياها السحيقة عن هذه القوى الطاغية التي تضطرب وتعتمل في الأعماق ، وتتصارع فيها بواعث الجميل والشعور [illegible] والإخلاص للذين أحسنوا إلينا ، وأحسنوا تأديبنا ، [illegible]

[illegible]

[illegible] بالتقوى والشكور

[illegible]

[illegible] ونتطوي له على الحب والاعتراف بالجميل ، [illegible] أن نهض نشكره ونرد له الجميل مضاعفاً ، ولا يخطر ببالك أننا سنضيق به يوماً ما ، ونبغضه [illegible] ونثقل علينا مكانه ؟ ولكن [illegible] الزمن وتقلبات الحوادث سرعان ما [illegible] الرغبة الطيبة وتقضي على هذا الشعور

[illegible]

الضعف حتى [illegible] ولا [illegible] للإنسان ، [illegible]

[illegible]

[illegible] ويستحيل المدح والإطراء [illegible] والثناء ذماً وقدحاً [illegible]

ولكن كيف [illegible] تنقلب [illegible] الطيبة التي تنقل عواطف من النقيض إلى النقيض ؟ [illegible] إليه في [illegible]

[illegible]

[illegible] وإذا [illegible]

في [illegible] والاقتصاد ، [illegible] أن [illegible] وهذا [illegible] أنه في ذاته [illegible]

[illegible]

[illegible]

ويعوض لنا [illegible] ويمرنا [illegible] !

[illegible]

ونحن كلنا هذا الرجل [illegible] والذي [illegible] الأمر [illegible] !

ونرى [illegible] والإسراف في [illegible] في العصور الحديثة أظهر وأعم وأكثر [illegible] ، لأنه [illegible] الإنسان في [illegible] الدنيا [illegible] سلطة [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ! [illegible] والأحوال الاقتصادية [illegible]

عنه • ومن ثم محاضرة الاعتداد به

[illegible]

حه وثباته ومثابرته وما يبذل من نشاط وما ينقص من جهد ، وأنه نال ما نال بسعيه ودؤوبه . وأكثر الناس لا يعرفون أنهم هم أحمر شيء كثيرة قبل أن يعطوا شيئاً ، ولا يطيقون أن يحاسبوا أنفسهم حسبة أن سرهو الفتى لأحد

والشعور بأنه مدينون للغير بنام تحت [illegible] لأن

[illegible]

الموهد إلا أن يختار أحد شيئين [illegible] الشعور بعظمة النصر البالغ فيه [illegible] الحق حوق عنقنا ، ومحمد ذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] ولقد حدثت في حوسهم [illegible] في مطالب

[illegible]

وهم ليس عندهم مانع من تقدير الجميل ولا عرفان بالفضل

ويسكن الحق لم يسارب عن أطماعه وحاجته غلا في يكون [illegible] كرا للمحسن ، لأن أنفسه بأن الأمر في مصل [illegible] ، وبأن لذلك أن [illegible] لضيقه [illegible] ، حيجة إنكار الجميل ، فإذا حيم في هذا الأمر ؟ لا يسدي له من بحث الأسباب والبواعث [illegible] التي تأسف بعض الجيم حين هم بتقدم الجميل [illegible] الصحيحة

تجد في تنادها منعداً لأمانته [illegible]

[illegible] وكل عمل [illegible] في طمأنينة تحمل تقسيم [illegible] وتأويلات عديدة ، ولقد علق أن نحدثه بحثه ، وداع

التصميم اللاأمواله والتي ترجع من عاهة إهمال الجد و" التهظة [illegible] ترجعه [illegible] الاستعمال من الأعراض الجيل إلى [illegible] ، ولكن الأمر لا تخف [illegible] لأنه [illegible] في [illegible] إلى تشعب وسر [illegible] [illegible] الأسباب [illegible] إلى حوبل العمل الساع [illegible] وتهتدي إلى [illegible] في حلال مسدي الجميل [illegible]

[illegible]

[illegible] من ذلك الشعور الثقيل [illegible]

[illegible] ذلك ، وهكذا [illegible]

[illegible] رأسها [illegible] الأحداد [illegible]

[illegible] لإنكار الجميل ترجع

[illegible]

[illegible] المعصية ، مثل [illegible] عليهم ، وجرد التلاميذ [illegible]

وهم مدينون فيما بتوجيهه والقدوة ، وكراهة الرجوع إلا الذي يطلبونهم ويطلبون جهد في تحييد [illegible] لأهمه وتخلاه اسرابهم ، ويكر الأمر لقاوب [illegible] وأيتام العرب

والذي يعتمد على [illegible] الناس لمحسنهم ، ومن عليه [illegible] يجهل الطبيعة الإنسانية ولا يعرف [illegible] في [illegible] خمس الشكر والتقدير [illegible] من أنه [illegible] ، أليس من [illegible] الوالد مثلاً [illegible] حتى يشتد ساعدهم ويستطيعوا [illegible] ومع ذلك [illegible] من لا [illegible] أولادنا ،

تقدير عد الجميل ، [illegible] ويبصرهم بواجبات [illegible] العمل ، [illegible] وطلبهم [illegible] الإصرار من ناحيتنا على تقدير الجميل يغري الأولاد بإنكاره [illegible]

فردينان Ferdinand

[illegible] Goethe عالم الألمان الأكبر وهو [illegible] فلا [illegible] كما [illegible] أن [illegible] والقصة [illegible] الحياة ، ومن أصعب [illegible] والتهوين في [illegible] السعادات ، وليس [illegible] يكون [illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] وتعرض القصة [illegible]

[illegible] والدى [illegible] وتتصر روحاها في روحه [illegible] أبيه [illegible] منع السعة التي تعرض له ، و [illegible] بالفرص دون غيره ، وفيه [illegible] أمه [illegible] ، [illegible] [illegible] ، و [illegible] الطيب [illegible] في سبيل الخير ومن ثم كان المتصلون به كثيراً ما يعتبرون سلوكه بأنه [illegible]

كان فرديناند في [illegible] ، [illegible] وكان الوالد إذ أسرف وخرج في [illegible] [illegible] الأم كيف تحد من إسرافه ، وترد الأمر إلى نصابه ، فيكون التوازن الذي لا مندوحة عنه ، والتظاهر الذي لا بد منه

في الطهر [illegible] ، [illegible] يجمعون أحياناً بين طبائع الوالدين [illegible] [illegible] ومن هذا القبيل

[illegible] الأولاد في [illegible] يكبرون ويتحدون [illegible]

[illegible] الطاعة ومن [illegible] أن تقوم الرابطة بين الآباء وأولاده [illegible] الحب والولاء لا على رابطة [illegible] [illegible] وتقدير الصحيح

ولكن لا يجب أن [illegible] الطبيعة الإنسانية حقها ، [illegible] بعض عيوب الطبيعة ، فهناك فريق من الناس [illegible] الاعتراف [illegible] وتقدير [illegible] ، [illegible] لا [illegible] من ذلك ولا [illegible] عنه ، وهؤلاء القوم [illegible] أن [illegible]

وهؤلاء هم أهل السمو الروحي ، الذين أدركوا تلك الحقيقة [illegible] ، وهي أن الإنسان ليس وحدة مستقلة ، وأن [illegible] ، وقد استطاعوا أن [illegible]

[illegible] ، [illegible] من جماح كبريائهم ، فلم [illegible] جنون العظمة وهوس المجد ؛ وأكثر هؤلاء من العباقرة

[illegible] مصاصة في الاعتراف بالنقص ، وكبار النفوس في الأغلب الأعم متواضعون [illegible] لأنهم يعرفون الكثير عن الطبيعة الإنسانية والتواضع هو معرفة [illegible] النقص وجوانب الضعف في الإنسان ، في حين أن الغرور هو [illegible] النفس وتقدير [illegible] الإنسان ، فتقدير [illegible] [illegible] العظيم ، [illegible] ضرب من ضروب [illegible] الصغير ، [illegible] أو [illegible]

[illegible] الأشياء [illegible] ، [illegible] القليلة النادرة ، فلا عجب من الدهشة التي [illegible] [illegible] ، [illegible] الإحسان [illegible] ، [illegible]

[illegible]

علي أدهم

[illegible]

يجب أن يكون حيه سوانية وسلوكه طليقاً . وأبوه الشاب الذي يبدو كل يوم لناظره ، فهو يريد أن يشبه ، يصرف من متع الحياة على هواه ، وبغير تقدير الناس .

وطبيعي أن يستعر بين فرديناند وأمه الخلاف حول حب الطموح ، وأن يأبى فرديناند الانتاج بحجة أنه [illegible] دون الكفاية . ولم يكن فرديناند يميل إلى الاعتراض لأنه يعرف أمه أن يخشاه [illegible] سكينة في الوقت الذي يتم فيه من التطلع ، واتجهت عاطفته إلى أوثق الحسناء . وكانت الظروف قد فرضت على الأم ضرورة التقتير ! فعلاوة على أن وصى رغبت فرديناند لحاجة إلى [illegible] ، فإنه العيب ، وحبه إياها تنشيها حباً [illegible] سكينة [illegible]

[illegible]

وكان أبو [illegible]

[illegible] فرض عليه المجتمع [illegible] مكان المجتمع أكثر استخفافاً [illegible] أن شعور مطلع ألم فرديناند وهو يرى أمه تدعوه إلى [illegible] أخرى غير [illegible] وتأبى أن تأخذ [illegible] أمره ، وهو إنما [illegible] احترام الناس وإجلالهم [illegible]

وكان [illegible] لا [illegible] إلا [illegible] الآن أشق وطأة عليه ، وأكثر ملازمة له . وكان [illegible] لا [illegible] إلا [illegible] ، فأصبح اليوم [illegible] على [illegible] على صدره [illegible]

[illegible] ملاحظة الناس كالتمسين [illegible] ، فالفساد أرجح من [illegible] عقلاً من الرجال ، [illegible] لا [illegible] إلى أحد [illegible] إلى آخر ، [illegible]

[illegible]

[illegible] أو [illegible] أو [illegible] أن [illegible] ؟

[illegible] تاملاته [illegible] أن

[illegible] في طريقه

[illegible] ليس مدرج التدبير [illegible]

[illegible]

الذي [illegible] العسدوق [illegible] مضطرب ، لا [illegible]

ولم فرديناند في هذه [illegible] إذا [illegible] جميع [illegible] ، [illegible] يكن [illegible] إلا [illegible] .

[illegible]

وذهب فردجان ... من ...

... كل ... عماً و

، ولم يكن مع ... أحداً ، لكنه لم ...

أحد .

والفرصة التي ...

استطاعه ...

...

وكان ... مشتهى ...

أن ... الإرشاد ...

... جم به ... الفصل ... الصندوق

أن ... في ... في مكتبه .

... كانوه

... الطاوية ، ما كن

... خطاطيفه ... مع الرجس

... الفصل ... فرديناند

... فيرى ... التفكير ... آن ... بشعل

... القصد ... فاستطاع

أن ... قليلاً ، ...

... كثيراً ... آخر ...

... فرق ...

وكان لأبيه مصنع ... أن يؤسس متجراً على

... فرديناند في درس

مشروعه ... آخر الأمر ... وبيحي هو ...

التي ... من ... من المال

... فرديناند ... في ...

... حتى بال ...

... على ... من ...

أن ... دينه لأبيه ...

لا ... خير أو شر ، فالخير والشر

الصحافة والأدب في أسبوع :

[illegible]

[illegible]

... ورجال ، وقت ... وفتيان ، ونساء وصبيان ، وبور ، وذلك كله صدٌ من نظرٌ ... وحتى ... يدعون عند الزحام بالأيدي ... وذلك ... [illegible]

[illegible]

الوزير ... [illegible]

لو وُجد ... في هذا الزحام على أسكرت ... [illegible]

... قيل ولا نلع إليه وهي ... ولا أزمة الظهر ... الشديد حيناً من الشهر حتى ... أحماله على الطرق ؛ ولا أزمة البترول وقد اضطرت حافلة من حافلات النقل والترام إلى أن تطفئ على « الكازوز » في القصور ؛ ولا أزمة السكر وقد عمد إلى المدراوين بلداً على أن ... الشاي بالعسل ؛ ولا أزمة الرز وقد غاب الطعام ... لأن مصر لم يكن فيه ... [illegible]

... أزمة اللحم ، ولا أزمة الخبز ، ولا أزمة ... ولا أزمة الرز ... من بعض مشاهدها مثل ... [illegible]

[illegible]

ووجد فردينان المسكين ...

وكان أن تقوم ... فيه والا ... أبوه ... أن ... فيه زوجته ... دائم ... لا يجرح فيه حياته ... في الفرصة ... فيه لاستخدام مواهبه وتشجيع ... وكان ما المسكين ... لجراحة ، فكيف ... ، وهو ... أبيه ، ... ملازمة من ذكرى ...

وكان في المدينة صديق للأسرة : رجل شجاع ، طيب القلب ، ... ، يقوم على ... أخ ؛ ... أن ... فردينان فكرة ... كذلك فكرة ... فردينان بإرشاده ، وسره أن يلقى هذا الإرشاد ... في نفس فردينان ، وأن يستجيب فردينان لوحي أفكاره من قبل أن يجرب فيه

وكان هذا الصديق ... الساحة ، لأنه أولا ...

[illegible]

يشق له الزوج ... على ... أصل حقيقته ، ... عليه ...

فما إن ... له ... فردينان حتى ... فيه الرجل الذي يشتهيه ، ... أن ... فيه ساعياً في العمل ... المسكين ... أحبه ما يجري بخاطره ... مهما ... وكانت الفتاة في ... الصبا ، أحسن ... ، ... نكوبه ، ... الفتاة ... النشاط ، ... القيام ... ، فليس أكثر منه ... في شيء الزوج .

(١٥١ ...) محمود الدسوقي

[illegible] وعاد الرخاء ، وعاد رفاع الحوانيت والعيد [illegible]

الأدمع [illegible] والطلاب

وبلغ صوت الشاكي حيث أراده ، ووسع أدعم [illegible]

[illegible]

صادق السعود من طاله من العلاء والأمه وهية الورد !

[illegible]

الغني والفقير ، والوجيه و [illegible]

والتفكير في الأعمال ، وسكن

[illegible]

سكب والاحتيال

ألا إن الهم [illegible] لسكل [illegible]

إليه كل سبيل ولو كذب و [illegible] !

إن [illegible] الهم [illegible] [illegible] في الوسيلة ؟

وما دامت حكومته لم [illegible]

ود [illegible] أن الهم كالهو ، [illegible]

ميول [illegible]

[illegible]

به أن يطلب حقه منه [illegible]

[illegible] من [illegible]

اليأس [illegible] وآلام !

لقد [illegible] في هذا [illegible]

[illegible]

في [illegible]

محدثون أدنى من الواجب إلى كل في أداء الواجب شكراً !

وجوه العرب

[illegible] السيد محسن العسكري [illegible] العراق ، [illegible] السيد

[illegible]

[illegible] القطر [illegible]

من صدق [illegible]

[illegible] في مصر [illegible] محسن العسكري [illegible] السيد

[illegible] عظام ؟ [illegible]

[illegible] من رجال مصر

[illegible] العراق

[illegible] كل من [illegible] مصر

[illegible] طائفة

[illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] وقائد

[illegible]

[illegible] من التاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] !

[illegible] في مصر

[illegible] الثقافة

بين مصر والعراق [illegible] عدد الطلاب

العراقيين في مصر [illegible] عدد [illegible]

[illegible] في العراق ، [illegible] حكومته

[illegible]

دون يتحول له المصران حتى [illegible] ، يوم يصير هذه الوحدة الثقافية حقيقة من حقائق التاريخ يعمل عملها في تكوين الوحدة العربية الشاملة

[illegible] « الساعد الثقافية » التي شارك في وضع أساسها بين مصر والعراق ، ثم بينهما وبين سائر البلاد العربية — سيذكر الناس في مصر والعراق وسائر البلاد العربية ما كان للسيد محسن العسكري من عمل في وضع اللبنة الأولى

[illegible] في حياته ورحلته نحية المحبوبة ؟

شاعر

[illegible]

لا تُعنَى الشاعر المعروف الأستاذ [illegible]

إحدى وظائف القسم الرياضي [illegible]

[illegible]

« على هم من شعره الى كل [illegible] من ألوان الحياة غير البؤس والحرمان ؟

[illegible]

[illegible]

الحشمة ، متصفح الشباب على الأيام [illegible] ، [illegible] السراب !

وهل كان عبد الحميد الديب شاعراً إلا حياته الشريدة ، وكأسه الحطمة ، ووسادته الخاوية ، والسراب الذي تطوف عليه على الظمأ في مهامه البيداء ؟

وقالوا : ومن ذا يستطيع غير عبد الحميد الديب « البائس » أن يصف حجرة كان هو فيها كل الأثاث ، ولية كان هو حب الموقد اليقظان ، ووسادة كان هو إليها الخاتم المتلهف ، وكأساً أسكره الأحوج [illegible] شفتاه ، ودمعة عند الرحيل أودعها صاحب موقف الديب معها بباب غوى التشوق ، وتبدى في صاحب ما ملكت يداه ؟

أترى عبد الحميد الديب « الموظف » يستطيع أو يقدر في ذلك الذي كان يستطيعه ويجيده عبد الحميد الديب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاعتراف ، أدباً كالمرء الأ [illegible]

الإحساس [illegible] الشعور بكل [illegible]

— فكل ذلك كان عبد الحميد الديب !

[illegible]

[illegible] وأعطاب وما جاورت !

[illegible] لتشجيع نابغة ، وإسعاد عبقرية ؛

ويكون أداة — في أدراها [illegible] أسلمت [illegible]

[illegible]

[illegible]

أن عبد الحميد الديب الشاعر [illegible] ، ولكنه كذلك حقه : لقد سبح الرجل من عمره مصعاً وأوجعه

كتب في الآلات الروحانية والحيلية

١ – توطئة

في ديار أوربة مستشرق فرنسي شهير ، شرع في درسه الآلات الروحانية والحيلية عند العرب ، في سنين العهد ، اسمه [illegible]

[illegible]

بدى رأيه لنستطيع شرح معنى كل من الروحانية والحيلية [illegible]

[illegible]

النفس [illegible] هذه الآلات [illegible]

نسبه إلى الروح ، [illegible]

إليها ؟ وإلا فالنفس هو [illegible]

وأما أن المحدثين [illegible]

أما أن رأي الأقدمين [illegible]

لأن الروحانية نسبة إلى الروح [illegible]

Pneuma ، Matqs وسماها الفلسفة والنفس (التحريك) والريح ، والروح (النفس) وأول ما وصف هذه [illegible]

[illegible]

الإنجيلية (السريانية) والفارسية ، ثم إلى العربية ، وربما حل معنى مباشرة من اليونانية إلى العربية ، فكان للسلف سبيل أن يصنعوا أسماء تحت النسبة ، أي حيوانية ، أو ان هذه الآلات ذات أرواح ، أو تتحرك من ذاتها – وقد ضبطها بالعلم أيضاً أحد من شرح كتب مخطوطة ، أي العلامة مستشرق الألماني Ploett الشهير ، والضبط بأحرف لاتينية لا يبقى شكاً فيه (٥٠٠٠) وكتب في هذا الفن أكثر من أربعين سنة في هذا العلم وتصحيحه في مجلة المشرق البيروتية (المشرق ٣ (١٩٠٠) ص ٦٣٢ و ٦٣٣)

المنسوبة إلى الحيلة بكسر ففتح

[illegible]

Mec [illegible]

٢ – آراء العرب والمستشرقين

في كتب الآلات الروحانية والحيلية

قال الشيخ إبراهيم اليازجي في الضياء [illegible]

وهو من أئمة العرب الذين تولوا بآثار السلف [illegible]

[illegible] لا تقع في هذا [illegible] من الخاصة ، فتلقى دعوته

[illegible]

[illegible]

يد إلى عبد الحميد الحسيب الموظف في فارس [illegible]

ومودة منذ طول الحرمان ، وحياة في أصدقاء عبد الحميد

[illegible] الشام الذي كان

[illegible] قد آن للتاريخ أن يثبت أصلاً في

[illegible]

[illegible]

[illegible] نشكر لأصدقائي الأساتذة [illegible] على [illegible] وعبد الفتاح متولي ، وعبد الجواد محمود هلال ، [illegible]

[illegible]

وحسن مودتهم ، وأرجو أن أستطيع جزاءهم على ما أحسنوا في النقل – وفيما وفقنيه الله من أحج من [illegible] البحث في هذا الباب !

من علمائهم (أي من علماء العرب) أنهم كانوا مقصورين في غالب أمرهم على علوم اللغة والشرع ، دون التبسط في العلوم الطبيعية والفنون الصناعية » . وقال البارون كرّا دي فو ، وهو المستشرق الفرنسي الذي نوها باسمه في مستهل هذا المقال ، ما هذا معناه : « في عالم الأدب والعلم مخطوطات في مباحث الآلات الروحانية والحيلية ، أصحابها مسلمون ، ومخطوطات هذه المباحث نادرة ، بيد أن منها مخطوطين على أقل تقدير ، ووجودها معروف منذ أمد بعيد ، وهما اثنان : الأول كتاب بديع الزمان الجزري ، ومحفوظ في الأستانة ، ومنه نسخة مخرومة محفوظة في دار كتب باريس ؛ والكتاب الثاني لبني موسى بن شاكر ، وهذا أقدم من ذلك ، وهو محفوظ في خزانة الفاتيكان[1] » . اهـ .

قلنا : وفي كشف الظنون في آخر الكلام في علم [illegible] المتكلمات ، في باب الباء ، ما هذا [illegible] الغريبة والطرق السنية ، في الآلات [illegible] له ، كلاهما للعلامة تقي الدين الراصد » .

وكنا نتوقع أن نرى شيئاً زائداً عليه في كتاب (موضوعات العلوم) لطاشكبري زاده أحمد أفندي ، ثم محمد ؛ ثم تصفحنا كتاب أبجد العلوم لصديق حسن خان فلم نجد شيئاً . لكننا وجدنا في دار الكتب المصرية كتاباً لتقي الدين محمد بن معروف الشامي اسمه (ريحانات الروح ، في رسم الساعات على مستوى السطوح) ، ومنه نسخة أخرى في خزانة كتب باريس الوطنية . وللجزري كتاب الموازين ، منه نسخة في خزانة الآباء اليسوعيين في بيروت ، ولا شك في أن هناك نسخاً خطية مغمورة في خزائن تقف على ما فيها ؛ وفي خزائننا كتاب خطي في الآلات الروحانية ؛ وندونك وصفه :

٣ — وصف مخطوطنا في الآلات الروحانية وصفاً مجملاً

في ٥ كانون الأول (ينار) من سنة ١٩٠١ اقتنينا مجموعة خطية بخمسين دهماً عثمانياً ، لا عنوان لها . وإنما اقتنيناها بهذا الثمن الفاحش لشدة ندرة هذه النسخة ، ولعلمنا أنها النسخة الوحيدة من جنسها ، وألفيناها تحتوي على التصانيف الآتي ذكرها :

١ — القانون المسعودي لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني ، كتب سنة ١٠٩٣ هـ (وقد نشرناه في آخر سنة ١٩٤١ أنه طبع في الهند) .

٢ — استيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الأصطرلابات للمصنف البيروني أيضاً ، كتب في سنة ١٠٩٣ هـ أيضاً .

٣ — [illegible] الإخراج بضوء الشمس المنعكس من [illegible] بسيطة [illegible] لأبي الريحان أيضاً ، كتب في سنة [illegible]

[illegible] معرفة المطارد بن محمد الضاسي [illegible] ١٠٩٣ أيضاً .

٥ — عمل الساعات المائية التي ترمي بالبنادق ، وفيه ضروب من الحركات ، وفيها تصاوير مختلفة بالحبر الأحمر لبعض دقائق هذه الرسوم كتب سنة ١٠٩٣ .

٦ — كتاب عمل الدواليب المتحركة من ذواتها ، وفيه دوالي (كذا) عجيبة ، وغير ذلك ، لمرقل اليوناني وفيه تصاوير كثيرة توضح الكلام . وفي آخر الكتاب هذه الكلمة : « تم كتاب مرقل النجار في الدواليب والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله أجمعين » وهو مكتوب في السنة المذكورة (١٠٩٣) .

٧ — كتاب العمل القسري : كتبه محمد بن الجوزي الأصطرلابي .

٨ — مقالة مقتبسة من شرح المقاصد — خاتمة في بحث شرعي تخرج عليه أحكام كثيرة في باب الذوات

ARCHIVE

(1) Le Baron Carra De Vaux. Le Livre Des Appareils Pneumatiques (Paris. Imprimerie Nationale. 1902 p. 15.)

والأحجار ، ومعرفة مقدار كل منها في المركب مع بقاء التركيب ، وفي عمل الموازين الغريبة .

٩ — أنواع الأدوية ووصفها .

١٠ — فصل من القانون في أعمال الأدوية المفردة .

١١ — من كتاب ميزان الحكمة للحكيم عبد الرحمن الخازن ناقل بقدر أبي سهل القوهي (كذا والأصح الكوهي) ، وابن الهيثم المصري من رؤس (كذا) المسائل المسلمة عند الكل .

١٢ — كتاب قسطا بن لوقا في الوزن والكيل في ثمانية أبواب .

وهذه الكتب الأخيرة حلّت في سنة ١٠٩٣ للهجرة . هذا ما كنت دوّنته عندي بعد حصول [illegible] الكتاب ، وكنت أحرص عليه كل الحرص ، [illegible] في صندوق ثم أخفيته عن الأنظار لئلا يسرق .

وفي ٢٦ شباط (فبراير) من سنة ١٩١٧ [illegible] خزائننا عند سقوط بغداد ، [illegible] مطبوعات ومخطوطات ، من شرقية [illegible] ، وكان عدد ما في خزائننا الشرقية (٧٥٣) مخطوطاً ونحو ١١٠٠٠ مطبوع ، تبحث عن الشرق وعما يتصل به من بعيد أو من قريب . وكانت المجموعة المذكورة من جملة المنهوبات . ثم بعد ذلك وجدتها عند أحد الأدباء فاشتريتها في منة العلامة جميل صدقي الزهاوي — رحمه الله — لأنه هو الذي ذكر لي اسمه ، وكان ما كنا في محله . ودفعت لمحتفظ بها مائة و ١٥ روبية (أي نحواً من ٨ دنانير) ، وذلك في ١٠ تموز (يوليه) سنة ١٩٣١ . لكني وجدتها في أسوء حالة حتى ما كنت أصدق أنها نسختي الأولى ، لأن الرجل نزع منها أوراقاً كثيرة لا أعرف عددها . وكانت وضعها تحت سرير من خشب ، فنسيها ، ثم سقطت عليها الأرضة وعبثت كل العبث في نحو ٦٩ صفحة ، بين مأروضة كل الأرض وبعض الأرض . وكانت المجموعة مجلدة بجلد الجَوْز منشى من الداخل بخوق وورق مصنوع سبع

الرص ، فأكلت الأرضة القسم الأيمن منه وأبقت الجلد ، ولم تمس الجانب الأيسر منه ، ولم تتعرض للجلد .

زد على ذلك أن مقتنيه كان قد قطع بالمقص بعض أطراف الأوراق ، ولاسيما ما كان مختوماً بخاتم خزانتنا ، فأصبحت هذه النسخة النفيسة في حالة تبكي من يراها ، إذ عدت فريسة حشرة هي الأرضة ، وفريسة وحش بشري هو محرزها ، وكل منهما فتك بها فتكاً يناسب عنصره وميله . وكان كاتبها قد صرف في تحريرها نحواً من سنة ، إذ بدأ بها في سنة ١٠٩٣ ، وانتهى منها في سنة ١٠٩٤ هـ .

وطول المجموعة ١٩ سنتمتراً في عرض ١٢ ، وفيها رسوم كثيرة من حسابية ، وهندسية ، وفلكية ، وحيلية ، (ميكانيكية) ، وفي كل صفحة ٢٣ سطراً رقيقاً ، [illegible] كل السواد ، [illegible] الأرقام ورؤوس الفصول والعناوين [illegible] والأرقام كلها بحروف الجمل لا بالأرقام [illegible] والنسخ حسن واضح ، إلا أنه [illegible] كما حاماً ولا يتقنه ، فيصعب [illegible] المطالع قراءة الكلمة ، وإن كانت جلية الرسم . وليس في المجموعة حواش ، إنما ثم بعض تعليقات هي في أصل المتن . وكان الكاتب قد فاته ، فانتبه لها بعد إكمال الصفحة ، فأعاد ما فات قلمه في طرف من الحاشية . وهناك أيضاً أوراق قد ظهر بسبب فتك الرجل بها فتكاً يدل على لؤمه وخباثة نفسه ، كأنه أحد القرامطة في العصور الوسطى .

ومن بعد أن وصفنا المجموعة وصفاً مجملاً ، نأتي الآن على وصف الكتاب الذي وضعنا له هذه الكلمة .

٤ — وصف كتابنا في الآلات الروحانية وصفاً خاصاً به

يرى بدء هذا الكتاب في ص ٢٤٩ من المجموعة والعنوان مكتوب بالأحمر ، وهذا نصّه بالتمام : « كتاب دوائر الدواليب المتحركة من ذواتها ، وصنعة دوالي (كذا . أي دوال جمع دالية بمعنى ناعورة) عجيبة وغير

ذلك هرقل (١) اليوناني » . ثم يقول : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين » .

الصورة الأولى

« إذا أردنا أن نعمل دائرة (كذا) تدور من ذاتها ، فينبغي أن يعمل دولاباً أو دولابين ، وإذا تتخذ دائرة من أصلب ما يكون من الخشب ، قطرها خمسة أشبار وطول قطرها ثلاثة أشبار ... » وتختم هذه الصورة الأولى بقوله : « واجعل لها وعاملها (٢) تدور بها دوماً أو تسقي بها الماء بلا مؤونة إن شاء الله تعالى » . ثم يلي تصوير هذه الدائرة وهي حسنة الرسم ، ثم ينتقل إلى وصف الصورة الثانية ، وينتهي كلامه هنا في آخر الصفحة ٢٤٧ ، وفي آخر صفحة ٢٤٨ يرى رسم الدائرة الثانية ، وفي صدر ص ٢٤٩ يصف الدائرة الثالثة وصفاً دقيقاً ، وفي صدر ص ٢٥٠ [illegible] رسم تلك الدائرة رسماً بديعاً ، وهكذا يستمر [illegible]

(١) [illegible] هرقل ، وبالفرنسية Héron [illegible]

(٢) [illegible] « البرج » ، والكلمة فارسية [illegible] الأخر ومعناها كل دائرة [illegible] ومن القناطر .

وصف كل دائرة مع رسمها (ويرسم هذا القسم من الموسوعة بنشأة كل الإتقان) ، وعدد جميع الدوائر الموصوفة مع الدوائر سبعة ، وأما الأشكال فعددها ثلاثة وعشرون .

ويختم هذا الكتاب بهذه الكلمات : « تمت (كذا) بعونه تعالى في سنة ١٠٩٣ كتبه الفقير محمد علي التبريزي الأنصاري ، غفر الله له ذنبه » .

وقد بحثنا في تراجم الكتب المصونة في ديار الشرق والغرب ، فلم نعثر على اسم هذا الكتاب ، فلعله الوحيد الذي سلم من حوادث الزمن . أما اسم المؤلف فلم نره في مصنفات [illegible] الرجال ، فقد قال الكاتب : كتبه الفقير محمد علي التبريزي الأنصاري ، يشير إلى مصنفه ، [illegible] [illegible] وصفت [illegible] ، حيلاً أو أصنافاً [illegible] [illegible] ، لكن [illegible] في عدم وجوده في سائر [illegible] [illegible] تقاطع [illegible] النتيجة ، [illegible] من متابعة البحث ، [illegible] الهادي إلى الصواب .

الأب أنستاس ماري الكرملي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية

محلات الفرنواني بك

ميدان الملكة فريدة — أول شارع عبد العزيز

تعرض الآن التشكيلات الصيفية الجديدة من أصواف سادة ومشجرة وتيرلات صوف وحلات ومنسوجات قطنية حديثة .

صاحب المجلة ورئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر

أحمد أمين بك

رئيس التحرير المسئول

محمد عبد الواحد خلاف

الاشتراكات	٦٠ في مصر والسودان
	٨٠ للبلاد العربية الأخرى
أسعار الإعلانات	١٠٠ في الممالك الأخرى
	١٢٠ في الممالك المتحدة

ثمن العدد ٩ قروش ساغ

حكمت محكمة الغرفة العسكرية بتاريخ ١١ مارس سنة ١٩٤٢ في القضية رقم ١٣٨٢ سنة ١٩٤٢ بتغريم محمد عبد الرازق صالح من أبنا الشيخ خمسين قرشاً وغلق المحل يوماً لامتناعه عن بيع الصابون الكاش المحكومة .

حكمت محكمة الغرفة العسكرية بتاريخ ١٩ مارس سنة ١٩٤٢ في القضية رقم ١٤٩١ سنة ١٩٤٢ بتغريم مرسي [illegible] من [illegible] خمسين قرشاً لامتناعه عن بيع الأقمشة الخاصة من ماركة الحكومة .

اليوم

٥ نوفمبر سنة ١٩٤٢

يبدأ عرض

الفيلم الاجتماعي الكبير

ابن الصحراء

قصة رجل يضحي من أجل الوطن واصدقاء يضحي من أجل الحب وشعب باسل يجاهد حتى النهاية

تمثيل

بدر لاما

روحية خالد – إحسان الجزايرلي

إخراج ابراهيم لاما

سينما الكورسال بالقاهرة

وابتداء من ٥ نوفمبر

سينما ليدو بالاسكندرية

أربع حفلات يوميا

حكمت محكمة المراقبة العسكرية بتاريخ ٢٢ يوليه سنة ١٩٤٢ في القضية رقم ١٣٠٩ سنة ١٩٤١ بتغريم عبد الحميد محمد البحيري [illegible] والمواسية جنيها لبيعه أقة بأزيد من التسعيرة.

حكمت محكمة المراقبة العسكرية بتاريخ ٢٢ يوليه سنة ١٩٤٢ في القضية رقم ١٣٣٦ سنة ١٩٤١ بتغريم [illegible] الجزار بأبو حماد ثلاثة جنيهات لبيعه لحوما بأزيد من التسعيرة.

حكمت محكمة المراقبة العسكرية بتاريخ ٢١ يوليه سنة ١٩٤٢ في القضية رقم ١٢٣٨ سنة ١٩٤١ بتغريم [illegible] العطارة جنيها لامتناعها عن بيع أذرة بالتسعيرة.

حكمت محكمة المراقبة العسكرية بتاريخ ٢٢ يوليه سنة ١٩٤٢ في القضية رقم ٢٤٩١ سنة ١٩٤٢ بتغريم [illegible] علام فرحات من طنطا [illegible] قرشا لامتناعها عن بيع أذرة بالتسعيرة.

حكمت محكمة المراقبة العسكرية بتاريخ ٨ ابريل سنة ١٩٤٢ في القضية رقم ١٩٩٢ سنة ١٩٤٢ بتغريم درويش [illegible] ثلاثة جنيهات [illegible] بأزيد من التسعيرة.

حكمت محكمة المراقبة العسكرية بتاريخ ١٠ يوليه سنة ١٩٤٢ في القضية رقم ٢٤٧٢ سنة ١٩٤٢ بتغريم عبد الله محمد سليم [illegible] بالزقازيق جنيها [illegible] بأزيد من التسعيرة.

طبعت بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – بشارع الكرداسي رقم ٩ بعابدين — بمصر